

دلائل الإعجاز

المدخل إلى إعجاز القرآن .

بسم الله الرحمن الرحيم .

توكلتُ على الله وحده .

قال الشيخ الإمامُ مجدُ الإسلام أبو بكر عبدُ القاهر بنُ عبد الرحمن بن محمد الجرجاني رحمه الله تعالى : الحمد لله رب العالمين حمداً شاكرين وصلواته على محمدٍ سيّد المرسلين وعلى آله أجمعين .

هذا كلامٌ وجيزٌ يطّلع به الناظرُ على أصول النحورِ جُملةً وكلّ ما به يكونُ النظمُ دفعةً وينظرُ منه في مرآةٍ تُريه الأشياءَ المتباعدةَ الأمكنةَ قد التقّتْ له حدّتي رآها في مكانٍ واحدٍ ويرى بها مُشئماً قد ضَمَّ إلى مُعْرِقٍ ومُغْرَبٍ قد أخذَ بيدَ مُشْرِقٍ وقد دخلتُ بأخـرةٍ في كلامٍ مَنْ أَصغى إليه وتدبّره تدبّرَ ذي دينٍ وفُتُوّةٍ دَعَاهُ إلى النَّظَرِ في الكتابِ الذي وَضَعْنَاهُ وبعثه على طلبِ ما دَوَّزْنَاهُ والله تعالى الموفّقُ للصّوابِ والمُلهِمُ لما يُؤدّي إلى الرّشادِ بمَنِّهِ وفَضله .

قال عبد القاهر رضي الله تعالى عنه : معلومٌ أن ليسَ النظمُ سوى تَعْلِيْقِ الكلامِ بعضها ببعضٍ وجعلِ بعضها بسببِ مَنْ بعضٍ .

والكلمُ ثلاثٌ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ وللتّعليقِ فيما بيّناها طرقٌ معلومةٌ وهو لا يَعدو ثلاثةَ أقسامٍ : تعلق اسمٍ باسمٍ